

ملخص

ملاح العقلانية العلمية في فلسفة علم ما بعد الحداثة

د. خالد قطب

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

جامعة الإمارات العربية المتحدة. المجلد ٢٠ عدد ٢. أكتوبر ٢٠٠٤

لقد أعاد العقل العلمي، في مرحلة ما بعد الحداثة، النظر في الأسس والمبادئ والمناهج والتصورات والنظريات العلمية التي سعت العقلانية العلمية الحديثة (الكلاسيكية) لتبريرها والإبقاء عليها بحجة أنها حقائق ثابتة وكلية ومطلقة. حيث أدرك العلماء وفلاسفة العلم في هذه المرحلة أن أساسيات الفهم العلمي الصحيح لا تعتمد علي مجموعة من القوانين العلمية الثابتة والجامدة، وإنما يتدخل في هذا الفهم التفسيرات الإنسانية للظواهر والخلفيات المعرفية والقيم التي تحرك هذا العالم أو ذاك الفيلسوف، وبالتالي انتفت الموضوعية المحايدة السانجة من العلم، كما انتفت فكرة وجود منهج علمي فردي ثابت يتميز بالتناسق والدقة والصرامة، لهذا رفضت فلسفة العلم، المعبرة عن فكر ما بعد الحداثة، أية سلطة تحاول فرض الشرعية علي قواعد وأهداف ومناهج ونظريات بعينها علي كل إنجاز علمي، وبالتالي رفضت الصدق المطلق الذي يمكن أن يميز خطابا علميا ويعلن تفوقه علي الخطابات العلمية الأخرى.